الموقف الشعبي من اندلا ع ثورة الفاتح من نوفمبر سنة 1954

The popular position on the outbreak of the Revolution of First November 1954

د. زاوي نبيل

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، nabil_zaoui@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/ 26 **تاريخ القبول:** 2021/10/ 27 **تاريخ النشر:** 2021/01/ 10

ملخص:

عرفت الثورة في بدايتها الأولى صعوبات جمة ، ومرد ذلك بالدرجة الأولى أنَّ الجماهير الشعبية لم تدرك من كان وراء أحداث الفاتح من نوفمبر 1954. وهذا لأن التحضير لثورة نوفمبر 1954 كان في سرية ، ولا يعلم به إلا عدد محدود من المناضلين . إضافة إلى كل هذا فان الذين أشعلوا فتيل الثورة لم يكونوا معروفين في الساحة الوطنية ، ولذا كان من الصعب جداً على عامة الشعب الجزائري إدراك من كان وراء عمليات أول نوفمبر1954 .

الكلمات الدالة: الثورة التحريرية ، الجماهير الشعبية ، النضال السياسي ، الساحة الوطنية.

Abstract:

At the beginnings, the Algerian revolution faced great difficulties, and this was primarily due to the fact that the popular masses did not realize who was behind the events of the 1st of November 1954. This is because of the preparation for the November 1954 revolution was in secrecy, and only a limited number of militants knew about it. In addition , those who ignited the revolution were not known in the national arena, and therefore it was very difficult for the general Algerian people to understand who was behind the operations of the first of November 1954.

Keywords: Liberation revolution, popular masses, political struggle, national arena.

1. مقدمة:

راهنت القيادة الثورية في بداية الأمر على كل الجماهير الجزائرية والمنظمات الشعبية على اختلاف أشكالها وأصنافها في نجاح الثورة التحريرية ووصولها في الأخير إلى بر الأمان ، لذلك جاء بيان أول نوفمبر 1954 يحث الشعب الجزائري والمناضلين وكل جزائري مهما كان انتمائه السياسي أو الثقافي أو حتى الديني للالتفاف حول الثورة واحتضان قيادتها ، وعليه تم تحميل كل أفراد المجتمع الجزائري مسؤولية نجاح الثورة من عدمها.

2. الثورة التحريرية ومواقف جماهير الشعب الجزائري اتجاهها :

لا شك أن الفاتح من نوفمبر 1954 كان مفاجئاً لعامة الناس ، وهذا ما جعل ردود الفعل الأولى تختلف بين الحيرة والاستفسار عن حقيقة الأحداث والرغبة في معرفة القائمين بها[1] ، كما نجد أن مشاعر الخوف سيطرت على قطاع كبير من الجزائريين [2]، وهذا ما أكده الدكتور أبو القاسم سعد الله في ذكره أن:{ **مرحلة الانطلاقة وهي صعبة على الثورة وعلى من قاموا بها ، فهي مرحلة التأسيس وكانت من عدة وجوه عبارة عن مغامرة ، فالذين قاموا بها كانوا مجهولين عند الشعب وحتى عند القيادات السياسية التقليدية** }.[3]

ومما زاد القضية تعقيداً أن الشعب الجزائري في حقيقة الأمر لم يجد مصدراً يتم الرجوع إليه للتعرف على ما حدث سوى ما قيل عن البيان الذي أذاعته السلطات الاستعمارية ، إضافة إلى كل هذا فلقد لجئت بعض الأحزاب والهيئات وحتى الشخصيات الجزائرية إلى الصمت المخيف [4]، وتبرأ بعضها الأخر من عمليات الفاتح من نوفمبر . حتى أن الفاتح من نوفمبر صادف يوم عطلة وبسبب الاحتفالات لم يتم توزيع الجرائد [5].

3. مكانة القاعدة الشعبية في إستراتجية القيادة الثورية قبل تفجير الثورة التحريرية :

جاء في جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني ، أن الحركات الجماهيرية هي الكفيلة بتحطيم النظام الاستعماري من جهة ، و تفعيل الحس الوطني من جهة أخرى ، بحيث أنَّ :{ **الحركات الجماهيرية تمثل لحظة تاريخية مميزة ، لا يمكن أن تتكرر ، وهي ليست ثمرة آلية مصطنعة يتم تحريكها متى أردنا ، بل تتويج لصيرورة متواصلة لا رجعة فيها ، ولا يمكن التحكم حتى في تسارعها**}. [6]

ولقد أسهمت الجماهير الجزائرية في سلسلة التغييرات التي عرفها تاريخ الجزائر بشكل عام وتاريخ الحركة الوطنية بشكل خاص ، حيث أن الثورة التحريرية وبحكم صفتها الجذرية وعنفها [7]، جندت كل الجماهير والمنظمات الشعبية وحملت الكل مسؤولية الكفاح التحريري ، وكانت بالتالي مساهمة الجماهير في النضال من أجل التحرير حاسمة ، بحيث تم إحباط القوى الهائلة التي جندتها السلطات الاستعمارية للقضاء على الثورة .[8]

يجزم المفكر الجزائري مالك بن نبي أن الجماهير الشعبية هي الضامن الرئيسي في نجاح الحراك الثوري وهي السلاح الحاسم في إنهاء النظام الاستعماري ، حيث يعتقد أنه لا يمكن أن :{ **تقوم الثورة من الارتجال ، بل إن الروح الثورية تسير وفق خطة جاهزة مكثفة...إن الجماهير هي السلاح الحاسم الذي يؤدي إلى نهاية النظام الاستعماري** }.(9)

كما نجد أن الطبيب فارنس فانون صديق الثورة الجزائرية ، له هو الآخر نظرة مشابهة حول إسهامات الجماهير الشعبية في إحداث التغيير ، فيؤكد جازماً على أن نهاية الاستعمار يتوقف بالدرجة الأولى على حراك الشعوب ، الذي يعد حسبه السلاح الحاسم والنهاية الفعلية لشبح الاستعمار ،معتبراً أن :{ **تعبئة الجماهير ، هي السلاح الحاسم الذي سيؤدي إلى نهاية النظام الاستعماري** }.(10)

4. نجاح الثورة التحريرية مرهون بالالتفاف الشعبي حولها :

استطاع **الفضيل الورتيلاني** أن يلخص في كلمات رائعة ومعبرة عن ذلك الحراك الذي أبداه الشعب الجزائري ، إزاء الأوضاع التي كان يعانيها ، مورداً ما يلي : {**يستطيع جميع أهل الأرض أن يعرفوا من هم الثوار في الجزائر حقيقة...والسر والسبب بسيط جداً لأن الثوار في الحقيقة هم جميع أبناء الأمة الجزائرية ، من رجال ونساء وكبار وصغار وأغنياء وفقراء** }.(11)

كما يذهب **رابح بيطاط** إلى اعتبار أن مسألة الحراك الشعبي في الجزائر، تعد أكبر قطيعة مع ماضي الاحتلال، وبالتالي تولدَّ الحراك الشعبي كنتيجة لسلسلة الإخفاقات التي عاشتها الحركة الوطنية ، وتعبيراً عن طموحات الشعب الجزائري في التحرر، قائلاً :{**جاءت الثورة كنتيجة للإخفاقات التي عرفتها الحركة الوطنية منذ 1830 ، وتعبيراً على طموحات الشعب الجزائري في نيل حريته** }.(12)

نفس الشيء ذكره الأستاذ **محمد بن سماعيلي** في مؤلفه حول تاريخ الثورة الجزائرية ، حيث اعتبر أن الثورة الجزائرية مثلَ اندلاعها ميلاداً لمجتمع جديد ، بحيث أنَّ :{ **ثورة نوفمبر كانت ميلاد المجتمع الجزائري ومعنى وجوده في هذا الكون** }.(13)

إن ملحمة نوفمبر في الحقيقة هي صنيعة الجهود والتضحيات التي أبداها الشعب الجزائري بكل ما امتلك من غالي ونفيس ، وإيماناً منه بعدالة قضيته ، وهذا ما عبرَّ عنه الأستاذ **محمد الصالح الصديق** ، حيث اعتبر أن :{ **هذه الثورة العظيمة التي كانت التعبير الصادق عن إرادة الشعب الجزائري ، وأصالته وإيمانه العميق بربه وحقه في الحياة العزيزة الكريمة** }.(14)

ويرى الدكتور **محمد العربي ولد خليفة** أن الثورة الجزائرية لم تكن مطلقاً من صنع أمراء الحرب – seigneurs de guerre –. أو صراعاً بين الطبقات كما ادعى البعض ، ولم تستطع الأيديولوجيات أن تستدرجها ، بل هي إلى حد كبير ثورة شعبية مثالية ، احتضنت كفاح الشعوب المضطهدة ، وعبرت أشدَّ التعبير عن العمق الشعبي ، مؤكداً على أنه :{ **إذا كانت الثورة الجزائرية ، هي خلاصة للوطنية الجزائرية ، في أبعادها التاريخية والإنسانية ، ونموذج مبتكر في حركة التحرر الوطني والعالمي ، فهي كذلك في جوهرها ديمقراطية ، إذ أن عمقها الشعبي مسألةٌ لا شك فيها ، إذ أن جبهة وجيش التحرير الوطني ، هما امتداد للشعب الجزائري ، وتعبيراً عن إرادته في الخلاص ، من أغلال الكلونيالية مهما كان الثمن** }. (15)

5. موقف الشعب الجزائري من ثورة أول نوفمبر 1954 :

استعراض الأستاذ مولود قاسم نايت بلقاسم في مؤلفه كل المواقف الداخلية والخارجية على غرة نوفمبر ، وخصص جزء منه لتوضيح ردود الفعل الأولى لدى الجزائريين ، ومما ذكره حول مسألة الموقف الشعبي أنه كان مزيج من الفرح والتساؤل ، وأن نفوس الجزائريين غلب عليها طابع التشاؤم والقلق ، وذلك بسبب تخوفهم من العواقب ، وخاصة أن مجازر 8 ماي 1945 ليست ببعيدة عن أذهانهم :{ **رد فعل جماهير الشعب الجزائري ، مزيجا من الفرح والتساؤل ؟ هل يصدقون بما يسمعون ويقرؤون** }. (16)

طرح الدكتور **أحسن بومالي** في دراسته للموقف الشعبي من مسألة اندلا ع الثورة ، إمكانية تقسيم الموقف الشعبي إلى قسمين ، الأول خاص بسكان الأرياف ، والثاني يتعلق بسكان المدن والحواضر ، وهذا حسب ما تمليه الحقيقة التاريخية ، بحيث نجد :

1.5 – موقف سكان الأرياف : تجاوبت الجماهير، نتيجة تعرضها للاضطهاد والقمع الشديدين ، ومصادرة أراضيها من طرف إدارة الاحتلال ، لذلك نجدها أسرعت في الانخراط في صفوف جبهة وجيش التحرير الوطني ، خاصة إذا علمنا أن 98% التركيبة البشرية لجيش التحرير كانوا من سكان الأرياف. (17)

2.5 – موقف سكان المدن : تراوح الموقف بين السلب والإيجاب ، وذلك بسبب تحكم مجموعة من العوامل لعل أبرزها مخلفات مجازر 8 ماي1945 . وتأثر سكان المدن بالدعاية المسمومة ، التي بثتها أجهزة الإعلام الاستعمارية ، وخاصة بعد إعلان بعض الأحزاب السياسية التي كانت موجودة على الساحة موقفها العدائي اتجاه الثورة ومفجريها. (18)

وهذا ما ذهب إليه محمد حربي – حسب اعتقادي – في عرضه للموقف الشعبي من مسألة اندلا ع الثورة لسكان المدن وليس الأرياف ، لكنه لم يشر إلى ذلك ؟ بحيث نجده ألغى تماماً فكرة التلقائية في انضمام الجماهير الشعبية إلى صفوف الثورة مباشرةً بعد اندلاعها ، كما هو وارد في العديد من الكتابات التي تطرقت لهذا الموضوع، والتي اعتبرها كتابات شعبوية ، تنافي تماماً الحقيقة التاريخية . (19)

لكن وبعد إطلا ع الجماهير الجزائرية شيئاً فشيئاً على مجريات الأحداث، وتأكدها من أن العمليات استهدفت العدو ومنشاته ، وقد عمت كامل التراب الوطني ، وهي من تنفيذ أيادي جزائرية ، سارعت في تقديم العون والتأيد للثورة وقادتاها ، بشرياً مادياً ومعنوياً (20)، وهذا ما استخلصه الأستاذ بومالي ذاكراً ما يلي :{ **أقدمت الجماهير الجزائرية على التضحيات الكبيرة ، دون أن تنتظر من أحد جزاء ولا شكور، بحيث أصبحت جبهة التحرير الوطني تستمد قوتها وهيبتها من الاتحاد الكامل ، الذي حمل كل الجزائريين في صعيد واحد** } . (21)

وفي الأخير يمكن اعتبار أنَّ الفاتح من نوفمبر 1954 يعد بمثابة بداية النهاية لشبح الاستعمار الفرنسي الجاثم على أرض الجزائر الطاهرة منذ قرن ونيف من الوجود ، أما الشعب الجزائري فانه استيقظ صبيحة الفاتح على الأمل الموعود الذي طال انتظاره على أحر من جمر، وهذا ما عبر عنه الأستاذ عمار قليل ذاكراً : { **استجاب الشعب للنداء ، وانزاحت الغشاوة على الأعين ، التي ضللتها الدعاية الاستعمارية ، واندفع الشعب يؤدي واجبه النضالي بكل إخلاص وتفان...أصبح المجاهدون بحق يعيشون وسط الشعب كما يعيش السمك وسط الماء** }. (22)

ومن أجل توضيح الموقف البطولي الذي أبدته جماهير الشعب الجزائري ، إزاء القضية الوطنية كان لزاماً علينا استنطاق مجموعة من الشهادات ، التي أوردتها أقلام صنعت الحدث أو ساهمت في صناعته أو بالأحرى نقبت بغية التعرفِ عنهُ والتعريف به للأجيال ، لتتخذه نبراساً لها تهتدي به في مسيرة البناء والتشييد :

أورد الدكتور لحس ازغيدي في مؤلفه استناداً للمجاهد **لخضر ابن طوبال** ، أحد رجالات الثورة وقادتها ، أن موقف الشعب الجزائري في عمومه كان مشرفاً ، ولم تتردد الجماهير الشعبية أبداً في احتضان الثورة ، بل على العكس من ذلك ، فقد أقبلت على الثورة بكل عزيمة وإصرار ، ذاكراً أنه :{**عندما توجهنا إلى الشعب الجزائري لم نجد صعوبة كبيرة ، فالشعب لم يسبب لنا متاعب وقبلنا كل الناس ورحبوا بنا بكل فرح وسرور**}.(23) .

من خلال ما صرح به بن طوبال ، يتضح لنا أن الشعب الجزائري كان متشبثاً بالثورة ومتأكداً من النصر وقد تحقق فعلاً ما كان يصبو إليه . (24)

كما وصف الأستاذ عبد الله مقلاتي أن الجزائريين عموماً استبشروا وتفاءلوا خيراً من اندلاع الثورة ، التي طالما انتظروها ، واعتبروها ثمرةً ونتاج جهود الرجال الأوائل الذين حملوا السلاح في وجه المحتل الغاشم وأذنابه ، حيث ذكر :{ **استبشر الجزائريون وتفاءلوا خيراً من اندلاع الثورة ...ولم يلبث الشعب الجزائري حتى تلقف هذه الثورة واستقبلها بحفاوة منقطعة النظير** }.(25)

وفي المنحى نفسه نجد احمد توفيق المدني يصف لنا الحالة النفسية التي واجهت بها الأمة الجزائرية عمليات الفاتح من نوفمبر ، مؤكداً على أن الجزائر أضحت كلها بعد الفاتح من نوفمبر مسخرة ومجندة تجنيداً فعلياً في الثورة ، مؤكداً على أنه :{ **بعدما تأكد الشعب الجزائري من جدية الثورة ، راحوا يقبلون بعضهم بعضا ويتبادلون التهاني والدموع تذرف من عيونهم... وكانوا يتساءلون عن السلاح ومصدره وكيفية التحاقهم بالثورة** } . (26)

أما الكاتب فتحي بلخوجة ، وهو واحد من المناضلين المعروفين في منطقة الغرب ، وبالتحديد تلمسان يعتقد أن التطرق إلى مسألة الموقف الشعبي من اندلاع الثورة ، يلزم على الباحث بدايةً استعراض تلك التحضيرات الشعبية التي سبقت الفاتح من نوفمبر1954 ، بحيث أن الشعب الجزائري كان ينتظر ويتأهب الانطلاقة فقط ومن يقوده ، حيث اعتبر أن :{ **بانطلاق الثورة ، الجزائريون والجزائريات التفوا حولها ، وقدموا كل ما يملكون من غالي ونفيس خدمة للقضية الوطنية** }.(27)

كما استعرض الرائد عمار ملاح هو الأخر في مؤلفه ، الموقف الشعبي من مسألة اندلاع الثورة بكثير من الإجلاء والاحترام لتلك التضحيات التي أبداها الشعب الجزائري ، خدمتاً للقضية التي آمن بها ، معتبراً على أنه :{ **قاد هذه الثورة جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني ، واحتضنها الشعب الجزائري بكل قواه، إيمان منه بقضية العدالة وانتصرت الثورة في النهاية ، بعد تضحيات جسام قدمت على مذبح الحرية والسيادة** } . (28)

أما الأستاذ محمد الصالح الصديق فقد عبر عن الموقف الشعبي في صبيحة الفاتح من نوفمبر ، في كلمات راقية ، استعرض من خلالها المشهد البطولي للشعب الجزائري واحتضانه لثورته ، حيث ذكر أن:{ **الشعب**

الجزائري قد قرر أن ينتزع حريته ، وسيمد إليها جسراً من أشلائه ، وسيجعل سلماً من أرواحه إلى النعيم المقيم ، وهذا عهد منه إلى جبهة التحرير كتبه بدماء الشهداء }.(29)

الدكتور بوعلام بن حمودة أشاد بالدور الذي لعبته الجماهير الجزائرية والتي بفضلها استطاعت الثورة الوصول في الأخير إلى بر الأمان ، مورداً على أن :{**ثورة التحرير قام بها الشعب بكل فئاته ، وفي إطار تجند منقطع النظير ، في تاريخ الجزائر وفي تاريخ الإنسانية جمعاء** } . (30)

أما الشيخ عبد الرحمان الجيلالي ، صاحب السلسة القيمة المتعلقة بتاريخ الجزائر ، ذكر أنه : { **أعلنت الثورة ولسان الشعب ينشد ، نحن ثرنا فحياة أو ممات فاشهدوا** } . ولهو خير دليل في اعتقاده على الدعم الذي أبدته الجماهير اتجاه الثورة الجزائرية وقادتها ، وما قدمته من نفس ونفيس. (31)

فرانس فانون هو الأخر، صاغ في كلمات عبر من خلالها عن التأييد الذي حضي به قادة الثورة من قبل الجماهير الشعبية وبمختلف أطيافها ، ومما ذكره أن :{ **الشعب الجزائري الأمي ، استطاع في الأخير أن يدون أجمل صفحات تاريخ صراع الشعوب الضعيفة ، من أجل نيل استقلالها** }.(32) ويضيف في موضع أخر قائلاً :{ **أما الشعب في أكواخه وفي أحلامه ، فانه يتجاوب مع الحركة الوطنية الجديدة ، ويأخذ ينشد للمقاتلين المظفرين بصوت خافت ، في قراره قلبه أناشيد لا تنتهي ، لقد اجتاحت الثورة الأمة ، والأحزاب هي التي أصبحت الآن معزولة** }.(33)

الفضيل الورتيلاني عبر عن الدور البطولي والموقف الرجولي الذي أبداه الشعب الجزائري إزاء القضية الوطنية وذلك في سؤال قدم له من طرف صحفي جريدة " الجديدة اللبنانية " ، فكان السؤال كالأتي : **كم هو عدد الثوار في الجزائر في ظنك ؟** . فأجابه الورتيلاني قائلاً :{ **إن عدد الثوار في الجزائر، هو في نظري على قدر عدد نفوس الأمة الجزائرية نفسها ، فالأمة الجزائرية برجالها ونسائها وصغارها وكبارها.. كلها ثائرة** } . (34)

ويعتقد مالك بن نبي ، أن من بين أهم خصوصيات الثورة الجزائرية ، التحام الجماهير الشعبية والالتفاف حول قادتها وثورتها ، حيث يذكر : { **توصل الشعب الجزائري إلى الاستقلال ، من خلال ثورة كهربت جهده البطولي ، طوال سبع سنوات** } . (35)

أشاد الدكتور يحي بوعزيز بالبطولات التي أبداها الشعب الجزائري ، والتجاوب الذي وجده الثوار عند الجماهير الشعبية ، معتبراً على أنه :{**منذ البداية كانت استجابة الشعب لهذه الثورة رائعة ، فقد أقبل الناس**

رجالاً ونساءً...على التجنيد في صفوف جيش وجبهة التحرير الوطني ، وهبوا لتقديم المساعدات المادية والإعلامية في المدن وفي القرى والحواضر والبوادي }.(36)

أما يوسف يعلاوي ، الأمين العام السابق للمنظمة الوطنية للمجاهدين ، أكد على أن الفئات الشعبية بمختلف أطيافها ، قد تفهمت في الفاتح من نوفمبر 1954 الأمر جيداً ، وتأكدت بأن تحقيق النصر مرهون بحجم التضحيات التي تقدم للثورة ، مؤكداً : **{ تفهم الشعب الجزائري ، أن الخناق العام الذي فرض عليه في كل الميادين وعزلته التامة عن العالم...قد آن الأوان ليخرج منه نهائياً ، بفضل أبنائه الثوار ورجاله المجاهدين }.**(37)

ايفه بريستير صاحب كتاب" **في الجزائر يتكلم السلاح** " اعتبر أن الثورة الجزائرية هي انتفاضة الشعب وليس انتفاضة F.L.N ، كما روجت له الصحافة الفرنسية وأذنابها ، ولقد شبه الثورة الجزائرية والجزائريون " **بسكان الأكواخ** " وشبه الكولون والاحتلال الفرنسي" **بسكان القصور**" ، واعتبر أن :{ **الحرب التي تدور رحاها اليوم في الجزائر لها ميزات كثيرة ، منها أنها حرب الأكواخ الثائرة ، ضد القصور ، ويبدو واضحاً أن الأكواخ أقوى ... إن سكان الأكواخ كانوا هم أصحاب الأمر النافذ وليس أصحاب القصور }** . (38)

6. الخاتمة:

ومما يمكن استخلاصه من خلال ما سبق عرضه من مواقف وردود جماهير الشعب الجزائري من مسألة اندلا ع الثورة التحريرية ، أنَّ الثورة الجزائرية هي ثورة جماهيرية خالصة ، ثورة من الشعب و إلى الشعب ، ثورة لم تسير من طرف زعيم ولا اتجاه هادف لتحقيق مطامحه وأغراضه الشخصية ، بل ثورة شعبية بمعنى الكلمة ، سعت لتحقيق آمال الشعب وطموحاته في الانعتاق والتحرر ، وهذا لا يجعلنا نتنكر بطبيعة الحال أن الثورة استطاعت أن تصنع من رجال بسطاء أنهكتهم الانقسامات الحزبية ، وشباب أعيتهم السياسات الاستعمارية المجحفة الرامية إلى محو الشخصية الجزائرية ، صنعت منهم مغاوير في ساحات الدجى وأخرجت منهم رجال حقيقة صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، ضحوا بالغالي والنفيس ، سقوا تراب الجزائر بدمائهم الطاهرة من أجل حياة الشعب الجزائري .

7.الهوامش :

1- رابح لونيسي ، **محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر** ، ط1 ، دار كوكب العلوم ، الجزائر ، 2013 ، ص 129 .

2- رابح لونيسي ، **محطات وقضايا مفصلية في مسار الثورة الجزائرية ومستقبلها** ، ط1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2012 ، ص 30.

3- أبو القاسم سعد الله ، **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير 1830 – 1962** ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 2007 ، ص 164 .

04- مولود قاسم نايت بلقاسم ، **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر**، ط2 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2007 ، ص 57 .

05- رابح لونيسي ، محطات وقضايا ... ، نفسه ، ص 31

06- ملاح عمار ، **محطات حاسمة من ثورة أول نوفمبر 1954** ، ط 1 ، دار الهدى ، عين مليلية ، الجزائر ، 2012 ، ص ص 91 – 90 .

07 – ثورة ديمقراطية إنسانية ، **جريد المجاهد** ، العدد 11 ، 1 نوفمبر 1957 ، ص 6

08-Yves COURRIERE , **les fils de la toussaint** , éd rahma , Alger , 1992 , p 389 .

09- رابح الونيسي ، **دراسات حول إيديولوجية وتاريخ الثورة الجزائرية** ، ط1 ، دار كوكب العلوم ، الجزائر ، 2012 ، ص79 .

_10 Frantz FANON , **sociologie d une révolution** , éd petit collection , paris , France , premier éd , 1959 , p 15 .

11- فضيل اورتيلاني ، **الجزائر الثائرة** ، د ر ط ، دار الهدى ، عين مليلية ، الجزائر ، 2009 ، ص 57 .

12- محمد العربي الزبيري ، **حزب جبهة التحرير الوطني من الشرف إلى العلف " تشريح أزمة "** ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2014 ، ص261 .

13- محمد بن سماعيلي ، **من وقائع ثورة نوفمبر 1954 المظفرة** ، ط1 ، دار الشاطيبي ، الجزائر ،2013 ، ص161 .

14- محمد الصالح الصديق ، **البعد الروحي في ثورة نوفمبر التحريرية** ، ط1 ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2014 ، ص161 .

15 – محمد العربي ولد خليفة ، **الاحتلال الاستيطاني للجزائر** ، ط2، دار ثالة ، الجزائر ، 2008 ، ص ص 97-98.

16- للمزيد انظر : مولود قاسم نايت بلقاسم ،المرجع السابق ، ص 57 .

17 – أحسن بومالي ، **أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية** ، ط1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 ، ص ص 182 – 185.

18- أحسن بومالي ، نفسه ، ص 184.

19 – محمد حربي ، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، تر : نجيب عياد و صالح المثلوثي ، ط2 ، موفم للنشر ، الجزائر، 2006 ، ص 26 .

20- **جريد المجاهد** ، مصدر سابق ، العدد 11 ، ص 6 .

21 – أحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 186 .

22 – عمار قليل ، **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج1 ، الدار العثمانية ، الجزائر ، 2013 ، ص 329 .

23 – محمد لحسن ازغيدي ، **مؤتمر الصومام " 1956 –1962 "** ، د ر ط ، دار هومة ، الجزائر ، 2004 ، ص 84 .

24 – للمزيد ينظر: أحسن بومالي، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية " 1954– 1956"** ، ط1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 ، ص 30 .

25 – عبد الله مقلاتي ، **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954 –1962** .ط 1 ، د.م.ج ، 2012 ، ص 27 .

26 – احمد توفيق المدني ، **هذه هي الجزائر** ، مكتبة النهضة العربية ، د.ر.ط ، مصر ، 2001 ، ص 197 .

27 -Fathi BELKHOJA , **mémoires d un résistant " 1954. 1962 "** , éd casbah , Alger , 2011 , p 20 .

28- عمار ملاح ، المرجع السابق ، ص 273.

29 – محمد الصالح الصديق ، المرجع السابق ، ص 161 .

30- بوعلام بن حمودة ، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 "معالمها الأساسية "** ، ط1 ، دار النعمان ، الجزائر، 2012 ، ص 188.

31 – عبد الرحمان الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام** ، ج 5 ، ط8 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2011 ، ص 256 .

32- Frantz FANON , **Op.cit** , p 16 .

33 – حسن شمص ، وشهد شاهد – مقالات غربية عن ثورة الجزائر ، ط1، دار الأبحاث للترجمة والنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 424.

34 – فضيل اورتيلاني ، المرجع السابق ، ص 57 .

35 – للمزيد انظر : محمد عبد الحليم بيشي ، **نظرية الاستعمار والثورة في فكر مالك بن نبي** ، ط1 ، ايفي ميديا للنشر ، الجزائر ، 2013 ، ص 142 .

36 – يحي بوعزيز ، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين** ، ط خ ، دار البصائر، الجزائر ، 2009 ،ص 135.

37 – يوسف يعلاوي ،" الجانب الأخلاقي والاجتماعي في ثورة أول نوفمبر 1954 " ، **مجلة أول نوفمبر** ، السنة الثامنة ، العدد 73 ، الجزائر ، ص 8 .

38 – ايفه بريستير ، **في الجزائر يتكلم السلاح " نضال شعب من اجل التحرير "** ، تر : عبد الله كحيل ، ط1 ، دار نور شاد ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 326- 325 .